Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول **ابن العباس**[٣٥] (٤٥١/٢/٥٥) :

١١٨٣ لاخير فى الشيخ إذا مااجلخَّا وسال غَرْبُ عينه ولخَّا

١١٨٤ وانثنت الرجْلُ فكانت فخَّا وكان وصلُ الغانيات أخّا[٣٦]

وأما من حيث فقدان المسنّ الاهتمام بما يجرى حوله فمن أمثلته ترك التعجب من العجب ، فما من شىء أصبح يثير عجبه ، وفى ذلك يقول **حسان بن الغدير** (٥٠٣/٨) :

١١٨٥ وهلك الفتى ألاّ يراح إلى النَّدى وألاّ يرى شيئاً عجيباً فيعجبا

١١٨٦ ومن يبتغى منى الظلامة يلقنى إذا مارآنى أصلع الرأس أشيبا

ويلاحظ أنه قد ورد هذا المعنى فى البيت الثانى من قصيدة الشاعر السعودى المعاصر **محمد حسن الفقى** التى سبق أن رويناها فى بداية هذا الفصل تحت رقم ١٠٩٩ وفيه يقول :

ما عدتُ مفتوناً بمن قدموا أوعدتُ مشتاقاً لمن رحلوا

ونجد معنى جديدا فى أبيات **لأحمد شوقى** من مسرحية «كليو باترة» عما يصيب المسنَّ من تغيرات نفسية ، وهذا المعنى يتصل بمشاعر الحسد والغيرة التى يحس بها الشيوخ نحو الشباب ! ففى هذه المسرحية نسمع «زينون» يحدث نفسه قائلاً (١٨١/٢٢) :

١١٨٧ مالى جُننتُ فصرتُ أتهمُ م الشبابَ وأضْطهدْ ؟

١١٨٨ لم أَلْقَ رأساً فاحماً إلا حملتُ له الحسدْ !

١١٨٩ ووجدتُ لاعجَ غَيْرةٍ بين الجوانح تتَّقِدْ !

أما من حيث تغير سلوك الناس نحو المسنّ ، وتغيّر معاملتهم له ، وما يبعثه هذا كله فى نفسه من مرارة وألم — فنجد خير مثال له هذه الأبيات **لعبد الله بن عبد الرحمن القاسم الدينورى** (٣١٣/٢/١٥) :

١١٩٠ عشت من الدهر ماكفانى ومَرَّ مامَرَّ من زمانى

١١٩١ وقد حنتنى وقوَّستنى تسعٌ وتسعون واثنتان

١١٩٢ وقد سئمتُ الحياة مما ألقى من الذل والهوان

١١٩٣ ومن أخٍ كنت أرتجيه لحادث الدهر قد قلانى

---

(٣٥) نقل البغدادى نسبة الرجز إلى العجاج وليس فى ديوانه .

(٣٦) «أخ» كقولك أفّ وتفّ .